



PROVISIONAL

A/PV.2402
12 November 1975

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعمئة والثانية بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الأربعاء ١٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ الساعة ١٠ / ٣٠

الرئيس : السيد متولي تشيكانكي (زائير)
(نائب الرئيس)

مواصلة نظر البند [٢٢]

— قبول كومورو في عضوية الأمم المتحدة : مشروع قرار مقدم من اثيوبيا ، والاردن ، وأفغانستان ، والامارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، وأوغندا ، وباكستان ، والبحرين ، وبيادوس ، وبوتسوانا ، وبوروندي ، وتركيا ، وترينيداد وتوباغو ، وتشاد ، وتوغو ، وتونس ، وجامايكا ، والجزائر ، وجزر البهاما ، وجمهورية افريقيا ... / ...

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة أصلاً باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللفظ الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .
وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، فإن التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥
فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيداً تاماً تيسيراً لانجاز العمل .

75-70306/A

Digitized by UNOG LIBRARY

افريقيا الوسطى ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ،
والجمهورية العربية الليبية ، وجمهورية الكاميرون المتحدة ، وداهومي ، ورواندا ،
ورومانيا ، وزائير ، وزامبيا ، وساحل العاج ، وسري لانكا ، وسنغافورة ، والسنگال ،
وسوازيلند ، والسودان ، وسيراليون ، والصومال ، والصين ، والعراق ، وقابون ،
وغامبيا ، وغانا ، وغيانا ، وغينيا ، وغينيا الاستوائية ، وغينيا بيساو ، وفولتا العليا ،
وكمبوديا ، وكوبا ، والكونغو ، والكويت ، وكينيا ، وليبيريا ، وليسوتو ، ومالسي ،
وماليزيا ، ومدغشقر ، ومصر ، والمغرب ، وملاوى ، وموريتانيا ، وموريشيوس ،
والنيجر ، ونيجيريا ، والهند ، ويوغوسلافيا (A/L.772) [٢٢]

عقدت الجلسة عند الساعة ١١/٠٥مواصلة نظر البند ٢٢ من جدول الأعمال

قبول كومورو في عضوية الامم المتحدة : مشروع قرار مقدم من اثيوبيا ، الاردن ، وأفغانستان ،
والامارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، واوغندا ، وباكستان ، والبحرين ، وبربادوس ، وبوتسوانا ،
وبوروندي ، وتركيا ، وترينداد وتوباغو ، وتشاد ، وتوغو ، وتونس ، وجامايكا ، والجزائر ، وجـ
البيها ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ،
والجمهورية العربية الليبية ، وجمهورية الكاميرون المتحدة ، وداهومي ، ورواندا ، ورومانيا ، وزائير ،
وزامبيا ، وساحل العاج ، وسرى لانكا ، وسنغافورة ، والسنغال ، وسوازيلند ، والسودان ،
وسيراليون ، والصومال ، والصين ، والعراق ، وغابون ، وغامبيا ، وغانا ، وغيانا ، وغينيا
وغينيا الاستوائية ، وغينيا بيساو ، وفولتا العليا ، وكمبوديا ، وكوبا ، والكونغو ، والكويت ، وكينيا ،
وليبيريا ، وليسوتو ، ومالي ، وماليزيا ، ومدغشقر ، ومصر ، والمغرب ، وملاو ، وموريتانيا
وموريشيوس ، والنيجر ، ونيجيريا ، والهند ، ويوغوسلافيا (A/L.772) .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : سوف نبحث صباح اليوم البند الثاني والعشرين
من جدول الاعمال بعنوان " قبول اعضاء جدد في منظمة الامم المتحدة " . وفي الوثيقة A/10302 .
أوصى مجلس الامن بقبول الكومورو في منظمة الامم المتحدة ، وقد تم تعميم مشروع قرار وارد في
الوثيقة A/L.772 .

وفي هذا الصدد ، اعلن ان الدول التالية ، قد انضمت هي الاخرى الى مشروع القرار وهي :
 قبرص ، فيجي ، جزر ملديف ، المكسيك ، عمان ، بيرو ، الفلبين ، واليمن .

السيد جيرينجود (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : ان الجمعية تتذكر ، أنه
بعد ان اكدت فرنسا يوم ١٥ حزيران /يونيه ١٩٧٤ ، استعداد الكومورو للاستقلال ، فانها كانت
قد نظمت يوم ٢٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٤ لاجراء استفتاء لسكان هذا الارخبيل . وقد أسفرت
نتائج هذا الاستفتاء عن أغلبية كبيرة جدا من المصوتين في صالح الاستقلال ، وان ثلثي سكان جزيرة
مايوت قد أبدوا رأيهم بصورة مخالفة . ان فرنسا كانت تأمل ان تؤيد ، وفقا للتقاليد ، ترشيح دولة
جديدة صديقة تدخل في خضم الحياة الدولية . وللأسف الشديد اضطرت الى أن تتخذ موقفا مغايرا .

وحيـنـمـا تـحـدـث مـمـثـل فرنـسـا يـوم ١٧ تـشـريـن الـاـول / اـكـتـومـر المـاضـي ، اـمـام مـجـلـس الـاـمـن ، فـانـه
بـيـن ان طـلـب الـانـضـمـام الـذـى قـد مـه المـجـلـس التـنـفـيـذـي الـوـطـنـي ، اـثـار فـيـمـا يـتـمـلـق بـنا مـشـكـلـة خـطـيـرة ،
بـالـقـدـر الـذـى كـان يـنـبـغـي فـيـه التـوفـيـق بـيـن حـرصـنـا عـلـى تـسـهـيـل مـيـلـاد دـولـة تـكـون لـديـهـا كـافـة
المـؤهـلات الـضـروريـة الـتي تـؤهـلـهـا لـذـلـك ، وبيـن الـاـجـراءـات المـنـصـوص عـلـيـهـا فـي القـانـون الدـسـتـوـري
الـفرنـسـي .

وبعد أن وضعنا الدولة الجديدة على طريق الاستقلال ، فان الحكومة الفرنسية لا تود أن تعترض على قبولها في الامم المتحدة . ولهذا السبب ، ونظرا لعدم تمكننا من المشاركة في التأييد ، ونظرا لعدم رغبتنا في أن يفسر الامتناع عن التصويت بالتردد بين " الموافقة " و "الرفض" ، فان الوفد الفرنسي في مجلس الامن قرر عدم الاشتراك في التصويت .

وكما أوضح السيد وزير الشؤون الخارجية أمام الجمعية العامة في ٢٦ أيلول /سبتمبر الماضي ، فان الحكومة الفرنسية ما تزال تؤمل بأن يتم التوصل الى اتفاق بين الكوموريين يمكنهم من تحديد الاطار الذي يبدأون به مواجهة مصيرهم الجديد ، ولقد حاولت خلال الاشهر الاخيرة أن تقرب بين وجهات نظر الاطراف المعنية . ان قانونا يتيح لسكان ما هو فرصة اختيار أو رفض الانتماء الى المجموعة الكومورية ، قد تم اعداده وسيعرض فورا على البرلمان . وأولئك المؤيدون للوحدة يستطيعون بطبيعة الحال ، الاعداد لحملة ، وليس من المستبعد أن تجرى مشاورات بحضور مراقبين دوليين .

ولسنا في حاجة الى القول ، بان فرنسا لا تسعى للحصول على منفعة خاصة في هذا الشأن ، وهي راغبة دائما أن تمنح الاستقلال الى الشعوب الراغبة في ذلك ، ولكنها لا تستطيع ان تعارض حق تقرير المصير للشعوب .

ان الاعتبارات ، التي عرضتها عليكم توا ، تفسر لكم لماذا لا يستطيع الوفد الفرنسي - مع أسفه العظيم - أن يشارك في اتفاق الرأي على النص الذي سيتم قبول جزر الكومورو على أساسه في منظمنا هذه .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : هل لي أن اعتبر ان الجمعية العامة توافق على توصية

مجلس الأمن ، وتقرر مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.772 ؟

انن ووفق على مشروع القرار [قرار رقم (٥ - ٣٠)]

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن قبول الكومورو في عضوية الأمم المتحدة .

هل لي أن اطلب الى رئيس البروتوكول ان يصطحب وفد الكومورو ليتخذ مكانه في قاعة

الجمعية العامة ؟

اصطحب وفد الكومورو الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : نيابة عن الجمعية العامة ، يشرفني ويسرني أن اتقدم
باخلص التهاني الى وفد الكومورو ، وان انقل اليه ترحيب الامم المتحدة الحار به .
وادعو للكلام السيد رئيس لجنة الاربعة والعشرين سعادة السيد سالم احمد سالم .

السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (رئيس اللجنة الخاصة بالموقف فيما يتعلق
بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة) (الكلمة بالانجليزية) : منذ
أكثر قليلا من شهر مضى ، كان مبعث سروري أن آتي الى هذه المنصة لكي أرحب نيابة عن اللجنة
الخاصة ، لجنة الاربعة والعشرين ، بقبول بابوا غينيا الجديدة في الامم المتحدة . واليوم ، ونفس
الصفة ، كرئيس لهذه اللجنة فانه مما يشرفني ان ارحب بحرارة بأحدث دولة عضوفي منظمتنا وهي
الكومورو .

ان طبيعة وظروف كفاح شعب الكومورو ، وشعب بابوا غينيا الجديدة كانا مختلفين ، ولكن
هناك عوامل مشتركة تربط بين كفاح الشعبين ، وهذه العوامل كانت وما تزال مشتركة بين المستعمرات
السابقة ، وتلك الاقاليم التي ما تزال حاليا تحت الاستعمار . وهناك عاملان من تلك العوامل ،
يستحقان الابرار : أولا . بغض النظر عن طبيعة كفاح الشعوب الخاضعة ، سواء كانت سلمية أو عنيفة ،
فان القاسم المشترك كان دائما الاصرار الذي لا يلين من جانب الشعوب لبلوغ حقوقها التي لا تتنازع في
تقرير المصير والاستقلال . ثانيا ، سواء كان الكفاح من أجل تقرير المصير عن طريق صناديق الاقتراع ،
أو عن طريق الرصاص ، فان الامم المتحدة ، وخاصة بعد اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلاد
المستعمرة ، لم تتردد اطلاقا في تأييد الكفاح المشروع للشعوب المستعمرة . وبذلك اصبحت هناك
حقيقة مقبولة هي ان النصر للشعوب المستعبدة يعتبر في نفس الوقت نصرا لهذه المنظمة .

لذلك فنحن نرحب بجمهورية الكومورو ، باعتبارها أحدث عضو في منظمنا ، ونحيي قبل كل شيء ، اصرار ومثابرة شعب هذه الجزر الجميلة ، على استعادة كرامته الانسانية وحرية ، ونحیی ممثلیه المحترمين هنا ، وانني أشير بصفة خاصة ، وبمزيد من السرور الى وجود رئيس الدولة ورئيس حكومة الكومورو ، سعادة سيد محمد جعفر ، ونبحث عن طريقهم الى شعب الكومورو بتهنئتنا القلبية الحارة بهذه المناسبة الكريمة .

ولولم اتهم بالتواضع ، فانني أقول ، انه في مناسبة مثل هذه ، فان الأمم المتحدة تستحق أيضا التهنئة ، على الدور الهام الذي قامت به مؤيدة ذلك فانها جعلت بإمكان شعب الكومورو ، أن يحصل على استقلاله . ان اللجنة الخاصة - لجنة ال ٢٤ - تدرك بصفة خاصة أهمية ودلالة هذه المناسبة . فبعد أن أيدت بنشاط ، كفاح شعب هذا الأرخبيل في تقرير المصير والاستقلال ، فانها قد رحبت باستقلال شعب الكومورو في ٦ تموز/يوليه من هذا العام ، وقدمت تهنئتها الحارة وتأييدها لشعب الكومورو ، لتحقيق الأهداف التي وردت في اعلان ميثاق الأمم المتحدة . ان موقف اللجنة الخاصة ، أعلن في بيان في ٢٢ آب/اغسطس ، ومن المنطقي ، باعتباري رئيسا لهذه اللجنة أن أعبر عن مشاعرها في هذا اليوم الهام من تاريخ الكومورو .

ان هذه مناسبة جادة ، وسعيدة ، وفي ظروف عادية . وتأسيسا على التقاليد المعمول بها ، فان ملاحظتنا في يوم كهذا ، يجب أن تقتصر على التهاني والكلمات الطيبة . ولكن للأسف ، فان الظروف في جطتها ليست طبيعية ، وكلمة السيد المحترم المندوب الدائم لفرنسا ، قبل أن تتخذ الجمعية قرارها اليوم ، دليل على ذلك . ان السلطة التي تولت الادارة ، وكانت مسؤوليتها الوفاء بالتزاماتها بموجب الميثاق ، ووفقا لقرارات الجمعية العامة ، أبقت على موقف لم يترك مجالاً لمزيد من الآمال ، ولكنه بكل اخلاص ، يسبب قلقا عميقا ليس للكومورو فحسب ، أو لافريقيا ، ولكن لمنظمنا أيضا . لذلك فانه رغم هدفي المتعمد للتحلي بضبط النفس في كلمتي ، الا أنني أشعر بأنني مضطر الى أن أتحدث دفاعا عن بعض مبادئ أساسية ، عزيزة على منظمنا ، وهي بالتأكيد عزيزة على الدول المستقلة ذات السيادة ، وعزيزة على الكومورو . وهنا أود أن أشير الى المحاولات التي قامت بها فرنسا لاتخاذ اجراءات يمكن أن تسفر فقط عن انتهاك وحدة وسلامة اراضي وتراب الكومورو ، خلافا لمبادئ الأمم المتحدة - وتحديا للقرارات العديدة التي اتخذتها هذه المنظمة ، ولم تعارضها فرنسا نفسها - والتي تتعارض أيضا مع قرارات منظمة الوحدة الافريقية .

ومن المهم في الوقت نفسه ، أن نقرر في هذا المقام ، أن هذا الموقف " الجديد " من فرنسا واستخدام لفظ " جديد " عن عمد إنما ينطوى على تناقض تام مع السياسة المعلنة للحكومة الفرنسية ، فيما يتعلق باستقلال الكومورو ووحدة وسلامة أراضيها . وفي الواقع ، فإن فرنسا ، عن طريق تصرفها الحالي ، حاولت أن تنفي التزامها كدولة تتولى الإدارة ، كما أعلن ممثلوها في هذه المنظمة وفي خارجها . ولست بحاجة الى الدخول في التاريخ الطويل لموقف فرنسا حول هذا الموضوع ، وكيفيني أن أبدي بعض الملاحظات الملائمة في هذا المقام .

إن المجتمع الدولي ، لا يغيب عنه ، بيان حكومة فرنسا في ٢٦ آب / أغسطس ١٩٧٤ ، بأن مشاورات حول استقلال جزر الكومورو ، سوف تنظم على نطاق جزر الارخبيل ، وأن الكومورو ستحتفظ " بحدودها التي كانت لها عندما كانت مستعمرة " . وفي رأى فرنسا ، " فإن تحديد المواقف المختلفة ، بالنسبة للجزر المختلفة في الارخبيل ، أمر لا يمكن تصوره " .

لقد كان هذا بياناً هاماً مسؤولاً ، وإن أعضاء هذه المنظمة ليس لديهم ما يدعوههم الى الشك في صدق هذا البيان أو في دوافعه ، وبالتأكيد ما كان يستطيع أحد أن يتشكك في إخلاصه ، أو على الأقل ، فإننا في لجنة ال ٢٤ لم نتشكك في ذلك . إلا أنه بالإضافة الى هذا البيان ، فقد كان يجب أن تكون هناك تأكيدات أو بيانات مسؤولة صريحة ، من جانب الساسة البارزين في فرنسا .

وحيثما تحدثت في مجلس الأمن في ١٧ تشرين الأول / أكتوبر من هذا العام ، أتيحت لـي فرصة الإشارة الى بيان أعلى سلطة في فرنسا ، ونظراً لأهمية هذا البيان ، وأخذاً في الاعتبار التطور المؤسف في موقف فرنسا منذ ذلك التاريخ ، وكذلك البيان الذي أدلى به صباح اليوم السيد المحترم مندوب فرنسا ، فإني أرى من الضروري ، مرة أخرى ، أن أشير الى بيان أدلى به الرئيس جيسكار ديستان ، رئيس دولة فرنسا ، وقد كان يتحدث في مؤتمر صحفي في ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ ، حيث قال :

" إن سكان الكومورو هم شعب متجانس لا يوجد فيه مستوطن من أصل فرنسي ، أو على الأقل إن كان يوجد فيعدد محدود جداً ، فهل من المحقول أن نتصور أن يصبح جزء من جزر الارخبيل مستقلاً بينما جزيرة واحدة ، بغض النظر عن مشاعرنا نحو سكانها ، يبقى لها وضع مختلف ؟ أعتقد أننا يجب أن نقبل الحقائق المعاصرة . إن شعب الكومورو

واحد ، وكان دائما شعبا واحدا ، ومن الطبيعي أن يكون مصيرهم مصيرا مشتركا ، حتى ولو أراد بعضهم حلا آخر . ليس لنا الحق بمناسبة استقلال اقليم واحد ، أن نقترح النيل من وحدة اتسمت بها جـزر هذا الأرخيـيل .

لقد كان هذا هو بيان رئيس جمهورية فرنسا .

وهل أساس هذه الخلفية ، فان الأمم المتحدة ، تابعت بحماس وباستقلال ، الاستفتاء الشعبي الذي أجرى في الكومورو في ٢٢ من كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ . واني استخدم كلمة " الشعبي " لأن لدينا كل ما يدفعنا على الاعتقاد بأنه في ضوء الموقف الواضح للسلطة التي تولت الادارة ، لم تكن هناك أية عقبات في عملية تصفية الاستعمار .

ان الاستفتاء الذي أجرى في الكومورو ، قد أظهر أن غالبية سكان الارخبيل تفضل الاستقلال وقد بلغت هذه الاغلبية نسبة ٩٥٦ في المائة ، وهذه النسبة عالية بكل المقاييس . وبعبارة أخرى ، فانه من بين اجمالي السكان البالغ عددهم ٢٨٦ ٧٦٢ نسمة ، فان ٨ ٧٨٣ فقط ، في جزيرة مايوت ، هم الذين عارضوا الاستقلال . فهل من المنطق أو من المشروع ، أن رأى هذه الاقلية الضئيلة يمكن أن يحبط رغبات غالبية السكان هناك ؟ وهل من الناحية القانونية ، أن نتيجة منطقة واحدة تلبي نفسها على مصير بلد ، بغض النظر عن رغبات الاغلبية الساحقة للسكان ؟ هذا بالضبط هو ما فعلته فرنسا باجرائها الاخيرة وسياستها ، وما كانت تسعى الى أن تفعله .

وياجاز ، بيدوان الحكومة الفرنسية قد شرعت في طريق يهدف الى تفكك وحدة وسلامة اراضي الكومورو تحت ستار من الدخان ، هو احترام مبدأ تقرير المصير . ان الموقف من جانب فرنسا ليس له أى مبرر على الاطلاق ، ويلغي التزامات فرنسا التي قطعتها لشعب الكومورو ، وللمجتمع الدولي بأسره . وهي تحاول بلا طائل ان تعطي معنى جديدا لمبدأ تقرير المصير . وكما ذكرت من قبل ، فان الامم المتحدة ، والعالم ، قد فهموا جيدا ، ان نتائج الاستفتاء ستقيم عالميا وليس على اساس جزيرة الى جزيرة . ولكن اذا تشكك احد في معنى ودلالة الطابع العالمي للاستفتاء ، فقد اوضحتها كلمات الوزير الحالي لما يسمى بشؤون المستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار ، في عدد اليورافريك في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ والتي تقضي على هذا التشكك حيث عقب بما يلي :

"لماذا الاستفتاء العام ، وليست المشاورة المنفصلة لكل جزيرة ذلك لان فرنسا لا تريد ان تقسم الجزيرة التي تدرك استقلالها . هذه هي قضية الكومورو التي لاهلها نفس الديانة ، ونفس اللغة ، ونفس المصالح الاقتصادية والسياسية ، وبعيدة كل البعد عن تقطيع اوصال هذه الوحدة ، وانوه هنا الى ان دورنا ان نساعد جهود شعب الكومورو نفسه نحو التصالح " .

وواضح ان هذا التفسير لا يتفق مع المناورات الحالية التي كانت تهدف الى تجاهل رأى غالبية شعب الكومورو ، والالتجاء الى اجراءات ليست سيئة الطالع ، ولكن ، يمكن ان تترتب عليها تبعات خطيرة بالنسبة لاستقرار واستقلال الكومورو ، بل بالنسبة لاستقرار المنطقة كلها . وفي محاولة لتضليل الرأى العام العالمي ، نستمع الى تقارير واردة من باريس ، بان الحكومة الفرنسية عازمة على احترام تقرير مصير شعب مايوت . وفي الواقع ، ومن دواعي الاسف الشديد ، ان الحكومة الفرنسية لم تتخل عن اجراءاتها ، حتى بعد ان اوصى مجلس الامن بحضوية الكومورو في منظمتنا .

وهذا يهدد دون شك ، وحدة وسلامة اراضي الكومورو . لقد قيل لنا ان استفتاء آخر سوف يجرى في مايوت ، وربما يجرى استفتاءان . كل ذلك ، حتى يسبخوا طابعا شرعيا على موقفا غير شرعي ، وغير مقبول اطلاقا . يقال ان شعب مايوت ، سيتمكن

عن طريق هذا الاستفتاء ، من ممارسة حقه في تقرير مصيره . ولكن ، لماذا تختار فرنسا تجاهل الاستفتاء الذي نظمته هي في الجزر الأربع في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ . ماهو المبدأ الجديد لتقرير المصير ، الذي تريد ان تشير حكومة فرنسا منتهكة بذلك قرارات الجمعية العامة ؟ ، واحكام القرار ١٤١٥ (د - ١٥) الذي نص صراحة على ان اية محاولة تهدف الى تقطيع اوصال الوحدة الوطنية ، ووحدة وسلامة اراضي منطقة ، لا تتماشى مع اهداف ومبادئ الميثاق .

هل فقدت الكلمات معناها فعلا ؟ كيف يستطيع احد ان يشير مبدأ تقرير المصير ، من اجل تفتيت منطقة ؟ هل نعتقد فعلا ان فرنسا نصيرة الحرية والمساواة والاخاء ، والارض التي انجبت رجل السياسة البارز شارل ديغول الذي ادرك انه لا يمكن سحق المقاومة القومية في الجزائر ، فشرع بشجاعة في المفاوضة بشأن استقلال الجزائر ، ثم اقام بعد ذلك جسورا تشجع على دعم العلاقات بين الدول العربية ، والافريقية ؟ هل نصدق ان هذا البلد الآن ، يود ان يشير مفاهيم تسمى الاحترام فقط ، لنظم العنصرية ، والفصل العنصري في جنوب افريقيا ؟ كما ظهر في مزاعمه السخيفة بتشجيع حق تقرير المصير للشعوب على نمط البانتوستانات ؟

اذا كان هذا هو المفهوم الجاد لتقرير المصير ، فليس هذا بالتأكيد من مفاهيم الامم المتحدة . فاذا كان منطق دعم حق تقرير المصير ، كما تشجعه فرنسا ، يقودنا الى النهاية المنطقية له ، فيمكن ان نتخيل موقفا يطبق فيه هذا المبدأ على اقليم ، على مقاطعة ، على قرية ، الخ . انني اتساءل ، في الواقع ، كم عدد البلاد ، الاعضاء في هذه المنظمة ، دون استبعاد فرنسا ، ستخرج سليمة اذا تم تطبيق هذا المبدأ ؟

وفي دورة خاصة للجنة الاربعة والعشرين في ١٥ تشرين الاول / اكتوبر من هذا العام ، اعربت عن اسفنا لاستمرار محاولات فرنسا في تهديد وحدة وسلامة اراضي الكومورو . وظلت الآتي في ندائي لحكومة فرنسا :

"لذلك يحدونا الامل ، في ان فرنسا ، وعلاقاتها ومصالحها كبيرة في افريقيا ، سوف تحترم مطالب افريقيا ، والمجتمع الدولي ، وان تمتنع من الآن فصاعدا عن مثل هذه السياسة . انني انتهز هذه المناسبة الجادة ، لكي اوجه نداء خالصا الى حكومة فرنسا

لكي تحترم استقلال ووحدة وسلامة اراضي الكومورو ، وان تقاوم هذا الاتجاه الخطير نحو
التفرقة مستخدمة اعدارا غير منطقية منتهكة بذلك مبادئ الميثاق ، واحكام القرار ١٥١٤
(د - ١٥) . " (A/A.109/PV.1021.F22)

ولقد قدمت هذا النداء ، منذ نحو شهر . ولكنني اعتقد انني ، في هذه المناسبة
الكريمة يجب ان انتهز هذه الفرصة ، لكي اجدد هذا النداء بكل جدية ، وبكل اخلاص . وفي
هذا المقام ، فاننا نحث فرنسا على ان تمتنع عن الشروع فيما تسميه باجراء استفتاء في مايوت ، فان
مثل هذا الاجراء ، بغض النظر عن انه يشكل تدخلا بديهييا في الشؤون الداخلية للكمورو ، فانه
لا يمكن ان يفسر الا على انه سياسة مخططة من جانب فرنسا لتفتيت اوصال الكومورو . وبدلا من ان
تشرع ، في ذلك الطريق ، نحثها على ان تختار طريق التعاون والصداقة ، والاحترام المتبادل مع
دولة الكومورو الجديدة .

ونرجو منهم ان يتذكروا ، فيما يتعلق بالصومال الفرنسي جيبوتي ، ان فرنسا مع استقلال
الكمورو ، قد محت بطريقة حاسمة دورها كدولة استعمارية في افريقيا . ان صداقتها ، وتعاونها
مع كثير من الدول الافريقية ، يلقيان التقدير المتبادل . ان لفرنسا مكانتها في مناطق عالمية . فهل
يكون في الواقع ، من صالح فرنسا ان تعاني من قصر نظرها ، ومن موقفها غير المنطقي وغير الرشيد ،
فتهدد وحدة وسلامة اراضي الكومورو ؟ اننا نحثها على ان تسير في طريق التعقل والعدالة .

اسمحوا لي قبل ان اختتم كلمتي ، ان اقول كلمات بسيطة نيابة عن حكومة وشعب جمهورية
تنزانيا المتحدة . اننا نشارك اخواننا في الكومورو افراحهم ، في هذا اليوم التاريخي لبلدهم . ان
تنزانيا والكمورو ، في نفس المنطقة الجغرافية ، ويشارك شعبانا في نفس الخلفية الثقافية ، التي
قوت دائما صلات التراث المشترك ، لذلك كان من المنطقي ان ايدت تنزانيا كلية الكفاح من اجل
الحرية والاستقلال ، بالنسبة لخواننا في الكومورو .

وبالنسبة لنا فلم يكن الموضوع ، موضوع احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب ، ولم يكن الالتزام باخلاص بمواقف وقرارات منظمة الوحدة الافريقية وحدها ، ولكن الموضوع هو ، كفاح اخواننا في جزر الكومورو الذي نعتبره كفاحنا نحن ، وانتصارهم الذي يعد انتصارا لشعبنا .

وعليه ، فاننا نرحب باستقلال جزر الكومورو ، باعتباره خطوة منطقية على طريق الكفاح من أجل الحرية والاستقلال . وبالمثل ، نود أن نرحب باعتراف منظمة الوحدة الافريقية بهذا الاستقلال ويتأييد دول عدم الانحياز ، بقبول جزر الكومورو في منظمتهما هذه . واليوم ، يحدونا الأمل بأن تستمر علاقاتنا في النماء ، بما يعود بالمنفعة المتبادلة لشعبينا ولصالح شعوب افريقيا ككل .

ولهذا السبب فاننا نؤكد على أن جمهورية تنزانيا المتحدة ، تواصل تأييدها لكفاح شعب جزر الكومورو من أجل المحافظة على استقلاله ، وعلى وحدة وسلامة أراضيه . ونحن ان نقبل اليوم جزر الكومورو في عضوية الامم المتحدة ، فأرجو أن تسمحوا لي بأن أوضح ، أن جمهورية تنزانيا المتحدة ، مثلها كمثل من اشتركوا في تبني مشروع القرار الذي كان معروضا على الجمعية العامة ، تود أن تؤكد من جديد أن جزر الكومورو تتكون من الجزر الأربع : كومور الكبرى ، وأنجوان ، ومايوت ، وموهيلي .

السيد اكواميكو (غينيا الاستوائية) رئيس المجموعة الافريقية (الكلمة بالاسبانية) :

ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تعد مرحلة تاريخية هامة من مراحل تاريخ تصفية الاستعمار . لقد كانت هنالك دورات اهتمت بموضوع تصفية الاستعمار ، ولكن هذه الدورة سجلت في عضوية الأمم المتحدة عددا كبيرا من الدول التي حصلت على استقلالها . مثل : جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب ، وجمهورية موزامبيق الشعبية ، وجمهورية بابوا غينيا الجديدة .

ولقد كان يسعدني أيضا ، أن أتحدث عن جمهوريتي فيتنام ، لو كان قد تم قبولهما كمضوين في الأمم المتحدة ، ولكن للأسف الشديد ، فان بعض الدول الدائمة الأعضاء في مجلس الأمن ، قد اعترضت على قبول عضوية جمهوريتي فيتنام ، لأن الامبريالية ، والاستعمار ، لم يتوصلا بعد الى الانتصار على نفسيهما .

وأود كذلك أن أحيي شعب كمبوديا البطل ، الذى استطاع أن يستعيد مركزه الشرعي في الأمم المتحدة . وانه ليسعدني أن أقول ، ان الجمعية العامة قد قبلت انضمام دولة جديدة ، ألا وهي جزر الكومورو ، هذه الدولة التي استطاعت أن تحقق استقلالها يوم ٦ حزيران /يونيو ١٩٧٥ ، بعد أن كانت ضحية للاستعمار ، وان هذا الحدث يشكل رغبة شعب جزر الكومورو في تقرير مصيره . ان منظمة الوحدة الافريقية ، قد حيت كفاح شعب الكومورو وتضحياته وجهوده التي بذلها في النضال المسلح ، من أجل التحرر الوطني . وعلى أساس المبادئ والأهداف الرامية الى تحرير القارة الافريقية من الاستعمار والقضاء على المخلفات الاخيرة للسيطرة الأجنبية أيا كان شكلها ، فان منظمة الوحدة الافريقية قد رحبت بجمهورية الكومورو ، كدولة كاملة العضوية ، بالقرار ٤١٩ الذى اتخذته خلال دورتها الخامسة والعشرين ، والذى أقره المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى اجتمع في كمبالا في تموز/يوليو ١٩٧٥ .

ان الحقيقة اليوم ، هي أن جمهورية الكومورو قد اعترف بها الكثير من الدول المحببة للسلام ، وفي هذا الصدد أيضا ، فان مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذى عقد في ليما في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ آب /أغسطس ١٩٧٥ لم يحيي انتصار شعب الكومورو فحسب ، ولكنّه أدان في نفس الوقت ، أية محاولة ترمي الى تمزيق الوحدة الوطنية ولاقليم جزر الكومورو ، ومن ثم فقد أكد من جديد تأييده لهذا المنطلق .

واليوم ، وكما سبق أن قلت ، فان الجمعية العامة ، قد اتخذت موقفا ، بقبولها دولة الكومورو عضوا في منظمة الأمم المتحدة . وباسم وفد بلادى ، وباسم المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة التي أشرف برئاستها خلال هذا الشهر ، أود أن أعبر عن شكرنا وعرفاننا الصادق لكافة الوفود الحاضرة هنا ، والتي أيدت قبول عضوية جمهورية الكومورو ، أما بالنسبة للوفد الكومورى ، الذى يرأسه رئيس الجمهورية ، سعادة سيد محمد جعفر ، فاننا نتقدم اليه بتمنياتنا الطيبة بنجاح شعب الكومور ، وبتحقيق مستقبله الزاهر . وفي ضوء البيانات التي أدلى بها السيد ممثل فرنسا في الجمعية العامة ، وتلك التي استمعنا اليها توا ، فاني أود أن أغتتم هذه الفرصة المتاحة لي لكي أسترجي اهتمام الجمعية العامة الى مايلي :

ان الحقيقة التاريخية لا يمكن أن تتجاهل - حتى وان أردنا ذلك - المبدأ المقدس الخاص

يحق الشعوب في تقرير مصيرها ، الذي أقرته الجمعية العامة ، ورغم الموقف السائد حالياً في أفريقيا الجنوبية ، وفي ناميبيا ، وفي زمبابوي ، فان هذا المبدأ قد بلغ القمة ، وبفضل هذا المبدأ المقدس ، فان المخلقات الأخيرة للاستعمار في طريقها الى الانحسار في مناطق كثيرة من العالم . وبالتالي فاننا نحن الذين نمثل المجتمع الدولي ، لانستطيع أن نتصدى لمسيرة التاريخ التي تمضي في طريقها ، والى غاياتها .

ومن فوق هذه المنصة ، فاني أود أن أذكر بالنداء الذي وجه الى فرنسا من كمبالا ، من قبل مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، وأيضاً من ليما ، من قبل وزراء خارجية دول عدم الانحياز لكي تتسحب - بكل صدق واخلاص - من جزيرة مايت التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من اقليم كومورو، الذي أعلن استقلاله يوم ٦ تموز/ يوليو ١٩٧٥ وذلك في اطار حدوده الطبيعية من الجزر الأربع التي يتكون منها .

ان وجود فرنسا في جزيرة مايوت ، يعد بمثابة انتهاك للوحدة الإقليمية لبلد من البلاد ، اعترف باستقلاله على المستوى الدولي ، كما اعترفت الجمعية العامة بوجوده ، وقبلته في عضويتها . ان حكومة فرنسا ، يتعين عليها ان تتغلب عن هذا الاسلوب القديم ، الذي يرمي الى اجـراء انتخابات ، لكي تعرف ما اذا كان سكانها يريدون الاستقلال او التبعية . ان مثل هذه التصريحات ليست مجردة من المعنى فحسب ، ولكنها تخدع الرأي العام العالمي ، وتنتهك الديمقراطية . ان الحكومة الفرنسية بالتعاون مع جمهورية كومورو ، يتعين عليها على الفور ، ان تقوم باتخاذ التدابير اللازمة ، من اجل الاعتراف بالجزر الاربع التي تكوّن الكومورو . وعلى هذا النحو ، فان فرنسا تستطيع ان تتعاون مع الامم المتحدة في مهمتها الصعبة ، التي تهدف الى الحفاظ على السلام والا من الدوليين .

وفي الختام ، فاننا نناشد الحكومة الفرنسية مرة اخرى ، ان تستجيب لاتخاذ اجراءات سريعة وفورية ، حتى تضع نهاية للفظائع التي يتعرض لها جزء من الكومورو ، حيث مازال الاحتلال الفرنسي قائما هناك . واننا نعبّر عن اقتناعنا ، باننا نستطيع الاعتماد على دعم البلدان المحبة للسلام والعدالة ، تحقيقا لهذه الاهداف .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر صاحب السعادة السفير بنجامين اكوا ميكو ، رئيس

المجموعة الافريقية لشهر تشرين الثاني / نوفمبر .

والكلمة الان للسيد ممثل منغوليا ، صاحب السعادة السيد تسفجشافين بنتساجنوروف ،

الذي سوف يتحدث الى الجمعية العامة باسم مجموعة دول آسيا .

السيد بنتساجنوروف (منغوليا) (الكلمة بالانجليزية) : اسمحوا لي ، نيابة عن

المجموعة الآسيوية ، وكذلك باسم وفد بلادي ، ان اهنئ بحرارة ممثلي كومورو ، بمناسبة قبول بلدهم

في عضوية هذه المنظمة العالمية العظيمة . وانني ان امثل بلدا آسيويا ، اشعر بسرور خاص ، ان ارحب بمولد هذه الدولة الجديدة ، في القارة الافريقية الشقيقة ، التي ترتبط مع آسيا بروابط الاماني المشتركة .

ان بلدي ، بقيت دائما مخلصا للمبادئ المقدسة ، وهي حق كل امة في تقرير المصير

والاستقلال ، كما ورد في ميثاق الامم المتحدة ، وفي اعلان منح الشعوب والبلاد المستعمرة

الاستقلال . ان حصول كومورو على الاستقلال ، يشكل انجازا آخر على الطريق الشاق ؛ طريق القضاء التام على آخر معازل الاستعمار في العالم ، وبصفة خاصة في الجزء الجنوبي من افريقيا ، والمنطقة المجاورة لها . ان الاستقلال السياسي الذي حصل عليه شعب كومورو ، يشكل عهدا جديدا في تاريخ الامم المتحدة ، كما ينطوي على فتح آفاق عريضة لتطوير بلاده على طريق التقدم . ان شعب كومورو ، وهو على هذا الطريق ، سيستفيد ، دون شك ، من تعاون وتأييد القوى المخلصة لقضايا السلام ، والاستقلال ، وتقدم الامم . ان قبول كومورو في عضوية الامم المتحدة ، يمثل ايضا خطوة اخرى نحو تحقيق الهدف النهائي للعالمية الحقيقية في هذه المنظمة العالمية ، وسيدعم ايضا دور واسهام افريقيا في الامم المتحدة .

وانني ، اذ اتحدث عن نجاح حركات التحرير ، فان وفد بلادي يعبر عن ارتياحه العميق فيما يتعلق باعلان استقلال جمهورية انغولا بالامس ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، ويتطلع الى قرب عضوية هذه الجمهورية الجديدة في الامم المتحدة . وفي الوقت نفسه ، فان وفد بلادي ، يعبر عن ثقته في ان شعب انغولا ، سيتغلب دون شك ، على الصعوبات الحالية ، التي سببتها مؤامرات القوى الامبريالية والرجعية ، وسيحافظ على وحدة وسلامة اراضي بلده . وانني اذ انتهر هذه الفرصة ، اطلب من السادة المحترمين ممثلي كومورو ، ان ينقلوا الى شعب كومورو وحكومته ، اطيب تمنياتنا لكل نجاح في محاولاته وجهوده من اجل التقدم الاجتماعي ، والا زدهار الاقتصاد لبلده .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر صاحب السعادة السيد تسفجشافين بنتساجنوروف

على بيانه ، والكلمة الآن للسيد ممثل بولندا ، صاحب السعادة السيد هنريك جاروزيك ، رئيس مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد جاروزيك (بولندا) (الكلمة بالانجليزية) : بوصفي رئيسا لمجموعة شرق

أوروبا في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ، يسرني ان اقدم لحكومة وشعب جمهورية كومورو ، ترحيبنا الحار وتمنئتنا بمناسبة قبولها في عضوية الامم المتحدة .

ونحن نلاحظ بصفة خاصة ، هذه المناسبة الجادة ، باعتبارها خامس قبول للدول الاعضاء في هذه الجمعية العامة ، التي تمت خلال العيد السنوي الثلاثين للامم المتحدة ، والتي تشكل

اسهاما ملائما ، في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاعلان منح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة .
وقد تم ذلك بناء على مبادرة من مجموعة الدول التي يشرفني تمثيلها ، وفي الواقع ، حينما نلخص
اليوم سجل انجازات الامم المتحدة في السنوات الثلاثين الماضية ، نجد ان اسهامها في قضية
تحرير الامم ، يعتبر من ابرز سمات هذا السجل .

ان الحصول على الاستقلال ، والتمتع بحق تقرير المصير ، هي احداث لها اقصى اهمية
في حياة وتاريخ البلاد والشعوب ، التي تحررت من العبودية الاستعمارية . ان اعلان الاستقلال ،
الذي كان عليهم ان يصلوا اليه ، بعد طريق طويل من الكفاح القائم على التضحيات ، يجب ان
يعتبر بحق ، انه بداية مرحلة جديدة في الحياة والكرامة الانسانية . ولكن الحصول على الاستقلال
من جانب شعب كومورو ، يعد في الوقت نفسه ، مرحلة جديدة وهامة ، في عطية التصفية الكاملة
للاستعمار .

وفي إطار الاعلان التاريخي ، لمنح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة وبرنامج العمل لعام ١٩٧٠ لتنفيذه ، فان الامم المتحدة ايدت بالكامل كفاح الشعوب من اجل الاستقلال وتقدير المصير . وفي طليعة الكفاح السياسي للقضاء على النظم الاستعمارية ، فان بلاد المجموعة الاشتراكية قد قدمت للبلاد المستعمرة تأييدها الكامل وتضامنها في نضالها من اجل الاستقلال وتقدير المصير . وفي هذا الإطار ، فأننا نرحب باعلان الاستقلال لانغولا بالأخص ، ونتطلع إلى قبولها قريبا في عضوية هذه المنظمة .

ويقبل جمهورية الكومورو عضوا ، فقد خطت منظمتنا خطوة أخرى نحو عالمية التمثيل فيها ، وعلى أية حال ، فان هذا الحدث السعيد ، يثير في أذهاننا التطور المؤسف خارج هذه القاعة ، والذي حال دون ان تأخذ جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية مكانيهما فيما بيننا .

اسمحوا لي ان اؤكد من جديد ، نيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا ، ان ابرعن تهنينا الخاصة لشعب وحكومة جمهورية الكومورو بمناسبة انضمامها الى عضوية الامم المتحدة ، وهذه التهناني نقرنها باطيب تمنياتنا لاستمرار النجاح في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لبلادهم . واسمحوا لي أيضا ان اؤكد للسادة المحترمين مثلي جمهورية الكومورو برئاسة فخامة السيد محمد جعفر ، استعدادنا للتعاون الودي الوثيق بغية تحقيق الاهداف والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اعطي الكلمة للسيد دافيدسون هيبورن ممثل جزر البهاما ، ورئيس مجموعة امريكا اللاتينية لشهر تشرين الثاني / نوفمبر .

السيد هيبورن (جزر البهاما) (الكلمة بالانجليزية) : ان السادة المندوبين المحترمين المجتمعين هنا للترحيب بعضو جديد ، ليسوا في حاجة لان اذكركم ، بأن العمل الجاد الذي بذلته دول امريكا اللاتينية مازالت تواصل القيام به في جهد ، لتشجيع حق تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب . ومثل هذا السجل ، يجعل من دواعي الشرف الخاص لجزر البهاما - وهي الرئيس الحالي للدول الاعضاء في منطقة امريكا اللاتينية ، ان نتحدث نيابة عنها -

ان تتقدم بالترحيب الحار الخالص لشعب كومورو وهو يأخذ مكانه الذي يستحقه في هذه الجمعية .

ورغم حقيقة ان اعضاء المنظمة القدامى لديهم اساليب فعالة للقيادة ، الا ان الاعضاء الجدد مثل شعب كومورو لديهم خبرة تولدت من صعوبات لم يسبق لها مثيل في كفاحهم من اجل الاستقلال ، ويأتون معهم بافكار جديدة يمكن ان تساعد في زيادة الثقة بالامم المتحدة ، وان تكون قيمة في استمرارية حقوق الانسان ، ودعم السلامة والا من في جميع انحاء العالم ،

وهناك مثل قديم يقول " ان التنوع بمثابة التوابل للحياة " . ونتيجة لتنوع الاجناس واللغات والعادات والثقافات والمعتقدات والمهارات التي تتوفر في عضوية الامم المتحدة ، فقد اصبحت منظمنا منظمة مثيرة تنطوي على التحدي ، وبإضافة عضو جديد الى اسرة الامم المتحدة ، فان الامم المتحدة تصبح منظمة بناءة ، ولا يمكن الاستغناء عنها . وحينما تستطيع جميع الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاجنبية ان تمارس حقها في السعي من اجل السيادة ، هنا فقط فان القيمة الحقيقية والهدف الحقيقي من هذه المنظمة يتحقق ويقدر . ومع قدوم اخ جديد - اذا سمحتم بهذه النظرة القومية الضيقة - فاننا نتطلع الى انهاء الاستعمار في وقت قريب .

ولا يسعني ان اختتم دون ان اقول لشعب الكومورو ، لقد اصبحت عضوا في الامم المتحدة ، في وقت تفقد فيه المنظمة بسرعة ، صورتها كناد مطلق ، وتتخذ صورة جهاز معني بالقضايا والمشاكل الكبيرة ، ولكن مع ذلك فهي ضرورية لنمو وتطور جميع الدول المعنية .

وبشعور من التواضع العظيم ، أعبر لممثلي جمهورية الكومورو بأن امريكا اللاتينية فخورة ان تقدم اليد اليمنى للزمالة والاخوة ، وتتطلع الى علاقات منسقة قائمة على التعاون وعلى تبادل الخبرات . ان وفد بهاما يطلب نقل هذه الاماني بالنجاح ، الى شعب وحكومة جمهورية الكومورو .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن ادعو ممثل استراليا ، رئيس مجموعة دول

اوروپا الغربية لشهر تشرين الثاني / نوفمبر .

السيد هاري (استراليا) (الكلمة بالانجليزية) : انه من دواعي شرفي وسروري

ان اتمكن من الترحيب بالكومورو في عضوية الامم المتحدة نيابة عن مجموعة غرب اوروپا ومجموعات أخرى .

ولن يكون من الملائم في هذه المناسبة ان اعقب على المسائل التي اثيرت في كلمة السيد ممثل فرنسا ، او على ملاحظات السيد رئيس لجنة ال ٢٤ . ان دورى الوحيد هو دور ترحيب ، بقبول عضوية وفسد الكومورو بيننا ، كخطوة اخرى نحو تحقيق هدف عالمية التمثيل في منظماتنا ، ونحن نتطلع الى أن نتعاون معهم تعاونا وثيقا في المستقبل . ان التقليد الذى سرنا عليه في الترحيب بالاعضاء الجدد من قبل المجموعات الاقليمية ، هو تذكير لنا بأن الامم المتحدة لا يجب ان تكون منظمة نرى الاعضاء فيها يعملون على تحقيق اغراضهم القومية او مصالح المجموعات . ان الامم المتحدة في جوهرها ، مجتمع يترابط بالاخوة في اطار الميثاق ، ونسمى فيه جميعا الى تحقيق الانسجام بين خلافاتنا ، والى تحديد المصالح البشرية المشتركة ، والعمل على تحقيقها .

وبعد ان نكم - سيادة الرئيس - اود ايضا ان اضيف كلمات قليلة نيابة عن وفد بلادي . لقد تابعت استراليا عن قرب تطور جزر الكومورو نحو الاستقلال ، منذ بداية الاعلان المشترك من جانب حكومة فرنسا وحكومة جزر الكومورو في حزيران /يونيه ١٩٧٣ ، وقانون نوفمبر ١٩٧٤ فيما يتعلق بتنظيم استفتاء في الجزر ، والاستفتاء نفسه ، الذى تم في كانون الاول /ديسمبر من العام الماضي . والآن ، وبعد ان اصبحت الكومورو دولة عضوا في الامم المتحدة ، فقد امكن احراز تقدم آخر في عملية تصفية الاستعمار بطريقة سلمية . ونأمل ان مهمة الامم المتحدة في هذا المجال سوف تستكمل في المستقبل القريب .

ان استراليا يسعد بها بصفة خاصة ان ترحب في هذه المنظمة بعضو جديد له روابط ، ليس فقط مع افريقيا ، ولكن مع المحيط الهندي . والوفد الاسترالي يتطلع الى التعاون مع شعب الكومورو كجار يعمل على دعم مصالح ورفاهية سكان تلك المنطقة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن ادعو السيد ممثل اليمن ، سعادة

حسن محمد مكي ، رئيس المجموعة العربية لشهر تشرين الثاني / نوفمبر .

السيد مكي (اليمن) : السيد الرئيس ، اسمعوا لي باسم الدول العربية ،

أن أتقدم الى وفد وشعب كومورو بأصدق التهانى ، والترحيب معبرين بذلك ، عن الروابط التاريخية والانسانية التي تجمع شعب كومورو بالشعب العربي .

ان انضمام الكومورو الى المنظمة الدولية ، يعبر عن الانتصارات والنجاحات التي حققتها شعوب العالم على كل عواطل القهر والابتزاز .

ولا شك ان الدور الذى قامت به الأمم المتحدة ومنظماتها في سبيل تصفية الاستعمار وجيوبه ، كان له أهمية كبيرة في منح الشعوب حقها في تقرير مصيرها وتحقيق سيادتها الوطنية .

ولكننا مع الأسف الشديد ، نرى أن بعض الدول كانت وما فتئت تعمل على عرقلة استقلال الشعوب التي ما زالت تترج تحت الاستعمار ، وكذلك تهدد استقلال الشعوب حديثة الاستقلال ، وذلك عن طريق اثارة الفتن والحروب الاهلية ، للمحافظة على مصالحها الذاتية ، غير مقدرة الحقوق الانسانية ، ولا المبادئ الاخلاقية التي تسود المجتمع الدولي ، وما نراه اليوم في أنجولا يدل بشكل واضح على ان المصالح الاجنبية ، هي التي تهدد وحدة شعب انجولا ، وحقه في تقرير مصيره .

اننا نرحب بانضمام شعب الكومورو الى المجموعة الدولية ، ونهيب بجميع الدول أن تحترم سيادة ووحدة أراضي الكامورو ، حتى تساهم بايجابية في المجتمع الدولي وتعمل على محاربة التخلف وصولا الى مستقبل افضل ، وتطور كبير في حياتها الاقتصادية والاجتماعية .

ان مجموعة الدول العربية ، قد ساعدت وستساعد ، من خلال محاربة الاستعمار وتأييد نضال الشعوب المستمر ، شعب كومورو على دعم استقلاله وتطوير حياته .

انني أرجو أن يحمل وفد الكومورو الصديق ، من هنا ، التمنيات الكبيرة ، والرغبات الصادقة للدول العربية ، في دعم التعاون الوثيق بينهم ، من أجل تحقيق مجتمع افضل ، وسلم عادل يسود جميع الشعوب .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن ادعو ممثل الدولة المضيفة ، سعادة السفير

البرت شيرر .

السيد شيرر (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالإنجليزية) : ان الولايات المتحدة الأمريكية ، قد سرها ، ان تصوت في مجلس الأمن ، لصالح قبول الكومورو عضوا في الأمم المتحدة . وكمثل للبلد المضيف ، ارحب بالكومورو في أسرة الأمم المتحدة . والى شعب تلك الجزر ، التي تقع في مفترق الطرق من المحيط الهندي - مما عاد عليه بالتنوع الثقافي والثراء - نقدم الترحيب الحار ، وأطيب تمنياتنا له ، وهو يسطع بواجباته الكاملة ، كعضو في الأمم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ادعو الآن ، سعادة السفير بيليز رابيتافيك .

السيد رابيتافيك (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : مما لا شك فيه ، أنه ما من مناسبة تثلج قلب الوفد الملاجاشي ، أكبر من المناسبة التي تمكنه اليوم من أن يحيي حصول أرخبيل الكومورو على الاعتراف والسيادة الدوليتين الكاملتين ، وان يشترك في تبني مشروع القرار الذي يكرس قبول هذا البلد في الأمم المتحدة .

ان الشعبين الكوموري والملاجاشي ، يقتسمان تراثا مشتركا عززته وشائج ثقافية وتاريخية وسياسية قديمة . فمن الطبيعي اذن ، ان تأييد وتضامن امتنا ، ينبغي أن يمنحها بالكامل لأية حركة وطنية أصيلة ، هدفها الأساسي ، تحرير الاراضي من الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، من اجل التوصل الى النتائج التي نعرب عن اغتباطنا لها اليوم .

ان الحكومة الملاجاشية ، تعرب عن سعادتها ايضا ، لظهور حياة سياسية مستقلة بـمين بلدان شبه المنطقة الغربية للمحيط الهندي ، ومن بينها موزامبيق ، والكومورو اللذين انضما اخيرا الى الأمم المتحدة . اننا على يقين ، من انه في هذا الاطار ، وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية ، وفي اطار الأمم المتحدة ، سوف نستمر في أن نقيم مع الاشقاء الكوموريين علاقات تعاون مثمر تقوم على الثقة .

وعلى أية حال ، فان مستقبل أرخبيل الكومورو ، واستعداده للحفاظ على وحدته الوطنية ، ووحدته الإقليمية يسببان مع ذلك شيئا من القلق للمجتمع الدولي ؟ ذلك أنه بعد استفتاء كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، الذى ترك فيه كل سكان الكومورو فان استفتاء ثانيا يزمع اجراؤه لتحديد المستقبل السياسي لجزء من الاقليم .

ان حكومة الكومورو ، وقد أعلنت استقلال الكومورو منذ ٦ تموز / يوليه ١٩٧٥ ، ومدت نطاق هذا الاعلان الى كافة الجزر التي يتكون منها الأرخبيل ، يجعلنا نتساءل : بأية حجة يمكن التذرع لرفض الآثار المنطقية والقانونية لهذا العمل السيادى ، وللقيام باجراء انتخابات أخرى . اننا نلاحظ ، حتى نوضح الموقف على نحو جلي ، انه عند هذا الاعلان ، فان الدولة المسؤولة عن الادارة لم تطعن في قانونية وشرعية والصفة التمثيلية لحكومة الكومورو ، التي كانت تمارس بالفعل سيادتها وسيطرتها على مجموعة الأرخبيل .

لنسلم لحظة أنه لا بد من اقامة الاعتبار لارادة شعوب الأرخبيل ، ونضع كلمة " شعوب " بين قوسين ، ولنسلم تاريخيا أن أنجوان وكومورو الكبرى ومايوت وموهيلي كانت تدار بواسطة سلاطين مختلفين ، ولنسلم أيضا بأن نزوات الاستعمار ، والتنافس بين قوتين استعماريتين حملتا سلطات الوصاية على ربط مايوت بجزيرة ريونيون وجزيرة نوسى بي في مدغشقر تارة أخرى . وهناك مع ذلك ، اعتبارات وجيهة ، وذات طابع دائم تجعل من الجزر الأربعة مجموعة طبيعية لا تقبل التقسيم .

كيف نتجاهل ، في الواقع ، التاريخ الانساني والثقافي الذى تتقاسمه هذه الجزر مع كافة شعوب حوض المحيط الهندي ، وهي تجربة فريدة شجعت ظهور حضارة متنوعة مفتوحة وأصيلة . كيف نتجاهل أيضا ، ان وحدة مصير هذه الجزر قد تبلورت خلال ثلاثة عشر قرنا وأكثر ، وأنه منذ منتصف القرن الماضي ، رضخت كلها للسيطرة والاستغلال الاستعماريين ، والتي ماتزال تتعرض لآثارهما المتنوعة والمختلفة . والقول بأن هناك وحدة آمال ونضال من أجل الاعتراف بالواقع الكومورى ، والهوية الكومورية فان هذا الأمر لا يمكن انكاره . كما انه لا يمكن أن ننكر أيضا أن هذه الآمال ، قد تعززت بفضل ارادة دعم الوحدة الوطنية ، وهي الارادة التي حظيت بقبول الدولة المسؤولة عن الادارة حتى فترة قريبة العهد .

ان الوحدة الوطنية ، والوحدة الإقليمية للكومورو قد كرسنا بموجب التشريع الفرنسي منذ

صدر قانون في ٢٥ تموز/يوليه ١٩١٢ ، الذى جعل من مجموعة هذه الجزر مستعمرة واحدة ، حتى صدور قانون ١٩٧٤ الخاص بالاستفتاء ، مرورا بقانون ١٩٤٧ الذى جعل من الاقليم وحدة ادارية مستقلة ، وقانون ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٢ المتعلق بالتنظيم السياسي للكمورورو ، وقانون ٣ كانون الثاني /يناير ١٩٦٨ الذى عدل هذا القانون الأخير واستكماله .

ان المشكلة تتجاوز ، دون شك ، المصالح المشروعة والفعلية لكافة الكوموريين ، لكي تتمثل في نهاية المطاف . ودائما في مسألة وجود ، ومسألة وجود عسكري . ان مثل هذه الرغبة في الوجود يمكن ادراكها بيسر بعد التغييرات التي حدثت في الموقف في المنطقة ، ويمكن أن تفسر بأن هناك رغبة في تحدى الارادة السيادية للكوموريين ، والمبادئ القانونية والسياسية التي اعترفت بها الدولة المسؤولة عن الادارة منذ ٢٦ آب/اغسطس ١٩٧٤ . والتي صرحت أنه :

” . . . بموجب قواعد القانون الدولي ، فان أى اقليم يحتفظ بحدوده التي كانت له أيام كان مستعمرا وأنه لا يمكن تصور قيام تعدد في الأوضاع بالنسبة لمختلف جزر الأرخبيل ” .

ان حكومة مدغشقر ، تعتبر من جانبها ، أنه لا يمكن أن نخالف مبادئ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، والذي يقضي بأن أية محاولة ترمي الى تدمير الوحدة الوطنية والوحدة الإقليمية لأية دولة من الدول ، لا تتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة . اننا نؤكد ، من جديد ، شرعية نضال حركات التحرر الاصيل طالما أنها لم تحقق أهدافها بالكامل .

واننا نعتقد أخيرا أنه ينبغي أن يعترف ، في ظل روح نفس هذا القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بالارادة الشعبية التي عبر عنها بصورة جماعية في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، والتي نادى باستقلال الكومورو في ظل الوحدة . ان مثل هذا الموقف لا يمكن الا أن يساهم في تعزيز السلم والأمن والتعاون في المنطقة .

واننا نهنيء بحرارة ، وبإخاء الوفد الكومورى الذى يرأسه الرئيس سيد علي جعفر . ونحن على يقين بأنه سوف يجد لدى الأمم المتحدة كافة أنواع التأييد الذى قد يحتاج اليه ، لكي يدافع عن مصالح الشعب الكومورى ، ولكي يعلي حقوقه .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن أعطي الكلمة لممثل أوغندا ، للتحديث نيابة عن منظمة الوحدة الافريقية .

السيد كينين (أوغندا) (الكلمة بالانجليزية) : لقد شهدنا الآن حدثاً سعيداً في تاريخ منظمنا ، وفي تاريخ كل من أعضاء هذه المنظمة ، ألا وهو قبول دولة الكومورو كعضو كامل العضوية في منظمة الأمم المتحدة . ونحن في افريقيا ، نشعر بالفخر العظيم كلما انضمت دولة جديدة الى هذه المنظمة ، بعد أن تحرر نفسها من وصمة الاستعمار . ولهم—ذا، ولأسباب أخرى ، فإن مثل هذا الحدث هو اعتراف بحق جميع الشعوب سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، في تقرير المصير ، والاستقلال ، والسيادة ، ووحدة وسلامة أراضيها . ان قبول دولة الكومورو اليوم في الأمم المتحدة يتيح لنا فرصة أخرى سعيدة ، لكي نؤكد من جديد ، تلك المبادئ المقدسة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، والتي تشكل الأسس التي أقيمت عليها منظمنا .

لذلك ، فإنه من دواعي شرفي العظيم ، وسروري نيابة عن رئيس بلادى فخامة الحاج فيلد مارشال عيدي أمين دادا ، رئيس جمهورية أوغندا ، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، ان أقدم تهنئتنا الحارة ، وأطيب تمنياتنا لفخامة السيد محمد جعفر ، رئيس دولة الكومورو ، والى حكومته ، والى شعب الكومورو بمناسبة قبول دولة الكومورو في عضوية الأمم المتحدة . وفي الواقع ، فإن الكومورو — كما قال نائب رئيس منظمة الوحدة الافريقية — قد أسهمت في وحدة القارة الافريقية وحربتها .

ونحن واثقون من أن دولة الكومورو ستلعب دورها الكامل ، بطريقة ايجابية ، وسوف تسهم في تحقيق اهداف منظمتنا .

ان أوغندا ، وفي الحقيقة ، منظمة الوحدة الافريقية ، كانت أول من اعترف بالاستقلال الكامل لدولة الكومورو . ولزيادة الموقف ايضا فاني أود أن أقرر هنا ، انه فيما يتعلق بمنظمة الوحدة الافريقية فان دولة الكومورو تتكون من الجزر الآتية : مايوت ، والكومورو الكبرى ، وانجويان ، وموهيلي .

ان دولة الكومورو تتكون من هذه الجزر الاربع التي نقبلها اليوم في عضوية الأمم المتحدة . ونلاحظ بقلق عميق الاحتلال المستمر غير الشرعي لجزر من أراضي دولة الكومورو ، ألا وهي جزيرة مايوت بواسطة قوات أجنبية من فرنسا . والمعلومات الاخيرة هي أن مايوت الآن محتلة بواسطة ٤٠٠ جندي و ٥٠ من الشرطة العسكرية ، وبأخرتين حربيتين ، وحاملة طائرات ، وثلاث فرق من الكوماندوز . ولا يعتبر هذا فقط انتهاكا صارخا لوحدة وسلامة اراضي دولة عضو في الأمم المتحدة ، ولكنه يمثل أيضا تهديدا للسلم والأمن الدوليين في تلك المنطقة .

ونحن نطالب بالانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من دولة الكومورو .

وأخيرا ، وبعد أن تمت الموافقة على قبول دولة الكومورو يجب علينا في المجتمع الدولي ألا نجلس متقاعسين ، - ويجب على الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ، والمنظمات الأخرى ، أن تواصل تقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لاشقائنا الجدد الذين استعادوا استقلالهم . ان العالم يعرف أن البلاد التي وقعت تحت السيطرة الاستعمارية ، ولها تاريخ طويل في هذا المجال ، أصيب اقتصادها بجراح عظيمة نتيجة لسلب ثرواتها . ولذلك يجب ان نقدم لها يد المساعدة حتى تتمكن من الوقوف على أقدامها .

السيد الاركون (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : تضامنا مع الوفود الاخرى ، فلقد

تبني وفد بلادى القرار (A/I.772) الذي أقر من هذه الجمعية ، والذي أوصى بقبول دولة الكومورو في الأمم المتحدة . اننا نود أن نحیی استقلال دولة الكومورو ، ونحیی قبولها كدولة عضو في الأمم المتحدة .

ان شعب الكومورو قد توج بالانتصار نضاله الطويل ، من أجل الحرية والاستقلال . ولقد شغلت جهوده التحررية - اهتمام الجمعية العامة لوقت طويل ، لاسيما اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار ، وذلك خلال سنوات طويلة . وهذه الدولة قد تكون دولة صغيرة ، ومن ثم فان البعض يحاول أن ينكر على هذا الشعب حقه في تقرير مصيره وتحقيق الاستقلال . اننا لسنا بعديد من موقف بعض الدول التي كانت تعتبر هذا البلد من بين البلدان المستعمرة . ويفضل المقاومة الشرسة ، ولولا يقظة القوى المعادية للاستعمار في الأمم المتحدة ، فان دولة الكومورو كان يمكن أن تسقط في براثن أولئك الذين كانوا يريدون أن يستوعبوها .

ان الدولة الجديدة المستقلة تواجه اليوم المسيرة الطويلة الخاصة بدعم موقفها الاقتصادي والسياسي . وينبغي أن تحظى بالتأييد القوى والحاسم من قبل الأمم المتحدة في جهودها هذه . ويتمين علينا أن ندعم جهودها من أجل الوحدة الوطنية ، والاقليمية . ان هذا المبدأ هو مبدأ أساسي من مبادئ منظمة الأمم المتحدة ، بل انه يشكل أحد الأسس الرئيسية للميثاق ، وللتعايش الدولي في العالم المعاصر . ان الوحدة الاقليمية للبلدان المستعمرة والمستقلة تشكل أحد المعايير الاساسية التي أعلنتها الجمعية العامة في القرار ١٥١٤ (د-١٥) . ولهذا السبب ، وفي ضوء الاحداث المؤسفة ، التي وقعت أخيرا في الأرخبيل ، فان مقدي مشروع القرار قد ضمنوا الفقرة الثالثة من الديباجة .

ان دولة الكومورو تصل الى منظمتنا في وقت حاسم بالنسبة للأمم المتحدة . لقد جاءت لتعمل معنا ، في الوقت الذي أصبحت فيه المنظمة تمثل الانسانية بصورة أفضل ، وذلك بفضل الانطلاقة التي دفعتها بها الأمم الاشتراكية ، ومجموعة دول عدم الانحياز ، من أجل خدمة السلم ، والحرية والعدالة .

ان هذا الانتصار الجديد لتحرر الأمم يتم في الوقت ، الذي تتعرض فيه الدول التقدمية في العالم الثالث لحملة من التشهير والضغط والتهديد ، على أثر القرار الذي اتخذته الجمعية العامة مؤخرا . وفي ضوء ماتقول الصحافة في الأيام الاخيرة ، فان الديمقراطية البرلمانية تعدّ عملا مزيفا في الدول الغربية ، ويحاول البعض أن يستخدمها من أجل فرض رغبته على هذه الجمعية خدمة لمصالح الاستعمار ، الذي كنا نعتبر أنه قد تمت تصفيته تماما . ان هذا ربما يكون خبير

درس يعطيه قبول دولة جديدة متحررة ، للمنظمة . ويجدر بنا أن نقول أنه لا بد من تصفية النزعة
الاستعمارية ، لدى أولئك الذين يحاولون الادلاء بتصريحات جنونية تفتقر الى التعقل .
ان قبول الكومورو يأتي في وقت حاسم من عملية تصفية الاستعمار في أفريقيا .

وبالأمس وبانتها السيطرة البرتغالية اعلن استقلال جمهورية انغولا الشعبية . ان كويا قد اعترفت دبلوماسيا على الفور بهذا البلد ، وتحيي هذه الدولة الافريقية الجديدة ورئيسها الرفيق أجوستينو نيتو . ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا هي الممثل الوحيد للشعب الانغولي ، وهي الوحيدة التي استطاعت ان توجه الانطلاقة الاستقلالية لهذا الشعب خلال العشرين عاما الماضية ، والتي استطاعت تاريخيا وبطريقة بطولية أن تغوض النضال التحرري ضد الاستعمار البرتغالي طوال أربع عشرة سنة مضت . ان انقاذ أنغولا ، والحفاظ على استقلالها ، وسيادتها ، ووحدتها أراضيها ، يشكل ألح الأعمال وأكثرها ضرورة بالنسبة لكل أولئك الذين يريدون أن يكونوا أعداء للاستعمار . وفي هذا الوقت الحاسم بالنسبة لافريقيا ، وفي الوقت الذي نحيا فيه دولة عضوا جديدا في المنظمة تأتي من هذه القارة ، يجد ربنا أن نعبر عن تضامننا الكامل لجمهورية أنغولا الشعبية التي تصطدم اليوم بحدوان الاستعمار ، ومرتزقة الاستعماريين . انهم يريدون أن يكرروا مأساة الكونغو ، ويتعين علينا أن نعمل فوراً دون تردد من أجل منعهم من أن يعملوا ذلك . ان كويا تتأشد كافة القوى الثورية ، وكافة الدول التقدمية ، وكل أولئك الذين يعادون الاستعمار لكي يوحدوا صفوفهم مع جمهورية انغولا الشعبية .

ونحن ان نحيا استقلال الكومورو ، وقبلها في الأمم المتحدة ، فاننا نذكر بقرارنا بمواصلة النضال ضد الاستعمار بكافة أشكاله وظواهره الى أن يتحقق الاستقلال والحرية لكافة الشعوب ، التي ماتزال تحت السيطرة الاستعمارية ، وتحقيق الوعود المنصوص عليها في اعلان منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة [قرار الجمعية العامة ١٥١٥ (د - ١٥)]

واننا ان نقر من جديد ترحيبنا بالكومورو في الأمم المتحدة ، فاننا نود أن نؤكد للسادة المندوبين اننا مستعدون للتعاون معهم في الجهود المشتركة الرامية الى تحقيق المثل العليا للمنظمة التي ناضلت من أجلها شعوبنا الباسلة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : يسرني الآن أن أدعو رئيس دولة ، ورئيس حكومة

الكومورو ، صاحب الفخامة السيد سيد محمد جعفر ليخاطب الجمعية العامة .

اصطحب الرئيس جعفر الى المنصة .

الرئيس جعفر (الكلمة بالفرنسية) : اسمحو لنا أولا ، أن نعبر لكم باسم الشعب الكوموري ، عن امتناننا العميق ، للاستقبال الحار الذي وجه الى دولة جديدة ، هي دولة الكومورو ، واننا نتوجه بالشكر أولا الى أعضاء مجلس الأمن الذي حددت توصياته ، المؤيدة والواضحة الاتجاه ، الموقف شبه الجماعي لجمعيةكم العامة .

اننا لسعداء اليوم أن نذكر - رافعين هاماتنا أمام هذه الجمعية الموقرة - المراحل الكبرى التي مر بها نضالنا التحرري ، والأساليب التي انتهجها ، وادراكا من الشعب الكوموري بنواحي قصوره المادية في كل المجالات وضيق رقعة اقليمنا ، وما يرتبط بذلك من مشكلات تتعلق بموقعه الجغرافي ، فانه اختار أن يتحرر من السيطرة الاستعمارية مستخدما الوسائل السلمية القائمة على الاقناع والحوار مع الدولة المسؤولة عن الادارة . وبينما طرحت قضية الاستقلال منذ بداية الستينات الا أن المرحلة الحاسمة تمثلت في تصويت الشعب الكوموري يوم ٢٢ من كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ على القرار الذي يقضي أن يمضي باصرار على طريق الاستقلال ، ومن أجل الوحدة الوطنية ، والوحدة الإقليمية للكومورو .

وبعد أن بدأت العطية على هذا النحو ، فانها أدت الى اتفاقات ١٥ حزيران / يونيه ١٩٧٣ ، التي بمقتضاها اعترفت فرنسا رسميا برغبة الكومورو في الاستقلال في ظل الوحدة ، وعدم الانقسام .

وكان استفتاء ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ بايجابيته العظيمة ، حيث صوت ٩٥ في المائة من شعبنا لصالح الاستقلال ، واشترك فيه ٩٣ في المائة من الناخبين ، كان هذا الاستفتاء تكريسا للارادة الثابتة للتحرر لدى الشعب الكوموري . وفي الداخل تيسرت مهمة التحرك نحو الدولة المسؤولة عن الادارة بفضل التأييد الفعال من قبل عدد كبير من البلدان من بينها ، بصفة خاصة ، بلدان شقيقة في أفريقيا ، والعالم الاسلامي ، وكافة البلدان المحبة للسلم والحرية . ان منظمة الوحدة الافريقية بلجنتها المعنية بالتحرير ، والمجموعة الافريقية داخل هذه الجمعية ، والأمم المتحدة عن طريق لجننتها الخاصة بتصفية الاستعمار كل هذه قد عيأت جهودها من أجل تعبئة الرأي العام العالمي بالنسبة للخطر الذي يهدد وحدة أراضي الوطنية . وفي الوقت ذاته كانت كل هذه الهيئات تتسم بالرصانة في مؤازرتها للجهود المبذولة من قبل الأطراف المعنية في كل

مرحلة من مراحل مسيرتنا نحو الاستقلال . كيف يمكن للشعب الكوموري أمام مثل هذا التضامن ، وأمام مثل هذه التعبئة أن يظل جامدا ؟

ومع ذلك ، وبالرغم من كل هذا التأييد ، الا اننا نتقدم بمفردنا أمامكم . ان المجلس التنفيذي الوطني قد طلب الى فرنسا أن تتبنى ترشيح الكومورو لعضوية الأمم المتحدة وفقا للتقاليد ، الا أن فرنسا لم تر أنه ينبغي الاستجابة لندائنا ، فهل المصير هو الذي أراد أن تكون قضية الكومورو محاطة دائما بالالفاز ؟ ان الله رب العالمين هو وحده القادر على الاجابة على ذلك .

اننا نأسف للاتجاه الفرنسي ، خصوصا لأنه خلال الفترة القصيرة جدا التي مرت فيما بين ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ و ٦ تموز / يولييه ١٩٧٥ شاملة الفترة المقررة لاستفتاء تقرير المصير في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ فان فرنسا اشترطت لاستقلال الكومورو انقضاء بعض الأجال ، وبعض المتطلبات الجديدة ، التي لم يكن من شأنها الا أن تشجع تقسيم بلادنا .

ان الاعلان من جانب واحد للاستقلال في ٦ من تموز / يولييه ١٩٧٥ لم يكن عملا من أعمال التحدي ضد فرنسا ، لكنه تعبير عن ارادتنا وعن اصرارنا أمام مناورات بعض الدوائر داخل الجمهورية الفرنسية التي ما تزال ، برغم المسيرة الكاسحة للتاريخ ، تتمسك في يأس بمهاج الاستعمار .

ان استقلال الكومورو ، وكذا قبول بلادنا في هذه المنظمة الموقرة ينطبقان بطبيعة الحال على مجموعة ارضنا الوطنية . وان هذا الموقف ينطلق من مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، ولقد اكده من جديد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر في كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ .

وبالنسبة للكومورو ، فان القرارات ١٣٦١ (د - ٢٨) و ٣٢٩١ (د - ٢٩) الصادرين عن الجمعية العامة ، وكذلك اعلان الحكومة الفرنسية ٢٦ آب / اغسطس و ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ تعتبر قاطعة وحاسمة في هذا الصدد .

منذ ان اعلن استقلالنا ، فان الدولة المسؤولة عن الادارة سابقا قد أقامت ادارة مباشرة على جزء من اراضيها . وان هذه الادارة لاتخضع للسلطة الشرعية لحكومتنا ، وتتجاهل اولاً سيادتنا وثانياً مكاسب وضع الاستقلال الذاتي الداخلي .

ان المحادثات التي اجرتها الحكومتان الفرنسية والكومورية خلال النصف الاول من تشرين الاول / اكتوبر الماضي ، حول نقل السلطات الى كل البلاد ، قد اوقفت على اثر خلاف اساسي حول الطابع المقدس ، والذي لا يمكن التنازل عنه بالنسبة لوحدة اراضيها ، وحول مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية بين دولتين صاحبتين سيادة . ومنذ هذا التاريخ ، ونحن نشهد في بلادنا - مأساة سياسية وانسانية مريعة . فاننا نرى من ناحية ، الهيئات القيادية التابعة للدولة المسؤولة عن الادارة السابقة تحاول تحطيم وحدتنا الوطنية عن طريق اساليب تسمى بالمؤسسات ، ولكنها اساليب غريبة ، لا يمكن تطبيقها على دولتنا الفتية صاحبة السيادة . ومن ناحية اخرى ، هناك عصابات من المتعصبين تحطم بصورة منظمة قرى باكملها ، وتنظم النقل المستمر للسكان المسالمين ، وذلك بالتواطؤ النشط من جانب الشرطة العسكرية الفرنسية ، والفيلق الاجنبي ، وقناصة البحرية الفرنسية . واننا نترك لهذه الجمعية الموقرة امر تقدير خطورة هذا الموقف ، راجين من قلوبنا ان نتمكن من ايجاد حل عادل ، ومنصف ، وملائم لكافة الاطراف المعنية .

ان الكومورو تكون مجموعة من اربع جزر تقع في المحيط الهندي ، وعند مدخل قناة موزامبيق تحتل موقعا ممتازا ، ولكنه صعب ، على طريق البترول . وبينما المحيط الهندي مايزال منطقة سلم ، الا اننا نبدي قلقنا ، وبحق ، لكل الدلائل التي توضح ان هذه المنطقة من العالم في طريقها لان تصبح منطقة صدام . وان جزيرتنا ذات امكانيات محدودة بالنسبة لسكانها البالغ عددهم ٣٠٠

نسمة ، وساحتها البالغة ٢٣٥ ٢ كيلو مترا مربعا . ونحن كذلك بلد متخلف ، وان الموقف اقتصادي والاجتماعي متدهور ، ويطرح علينا الكثير من المشكلات . كل هذا جعلنا بلدا هشا ، ولكن موقف الضعف هذا هو الذي جعلنا نتطلع الى التعاون الدولي على اسس قوية متينة ، ولهذا فاننا بلد مسالم ، ونفضل دائما الوصول الى الحلول السليمة تتجاوز مستوى القوميات والخلافات الطائفية . وعلى هذا ، فاننا نؤيد كافة احكام ميثاق الامم المتحدة التي تنص على التسوية السلمية للنزاعات ، وانما احترام القانون الدولي .

واننا كبدا من بلدان العالم الثالث ، نعتمد كثيرا على الامم المتحدة ، وعلى قدر امكانياتنا سوف نعمل من اجل توفير الامكانيات التي تستجيب لآمالها . ان الامم المتحدة يمكنها ، وينبغي عليها ان تحافظ على سيادة الدول الصغيرة . ان الامم المتحدة يمكنها وتستطيع ان توفر الظروف القانونية والعطية للتضامن بين الدول . ان الامم المتحدة يمكنها ، وتستطيع ان تضي طابعا انسانيا على العلاقات بين كافة الشعوب في العالم . واخيرا فان الامم المتحدة يمكنها ، بل ويتعين عليها ان تقرر نظاما اقتصاديا عالميا جديدا يقوم على العدالة ، والمساواة ، والحق في الرفاهية .

ان فرنسا قد عكفت على عطية تصفية الاستعمار منذ بداية الستينات . وفي اغلب الاحيان ، رافعت عن العالم الثالث ، وشجبت كل سياسة تقوم على الهيمنة ، كما شجبت النظام الاقتصادي المالي غير العادل . وان هذا يجعلنا نأمل في ان فرنسا سوف تتمسك بتقاليدها في الحرية والديمقراطية ، وسوف تحترم الامة لاجتماعية التي عبر عنها شعب الكومورو في ٢٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ . وان ذلك هو الموقف الوحيد الكريم والجدير بها ، والذي يكون متشيا مع رغبة الصداقة والتعاون التي عبر عنها شعبنا .

انني اود قبل ان اختتم كلمتي ، ان اتقدم بتهاني بلادي الى رئيس الجمعية العامة على انتخابه المرموق على رأس هذه الجمعية . وانني على يقين من انه تحت قيادتك الحكيمة سوف تتوج اعمال هذه الجمعية بالنجاح .

لكي نؤكد ايماننا حيال منظماتنا ، فان بلادي قد قررت ان تعتمد هذا اليوم كعيد وطني ، الا وهو يوم قبولنا في الامم المتحدة كدولة صاحبة سيادة ، وعضو في المنظمة الدولية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : باسم الجمعية العامة ، اشكر رئيس دولة ورئيس حكومة الكومورو على بيانه الهام .
قبل ان ارفع الجلسة ، اود ان اعلن ان علم دولة الكومورو سوف يرفع خلال حفل سيقام عند الساعة ١٠/١٥ صباح الغد امام مدخل المندوبين .

رفعت الجلسة عند الساعة ١٣/٥